

والشرط الأولي ، لخلق تلك الديناميكية التصاعدية الجديدة وإطلاقها، هو الا ينبغي أحد بهذا الاقتراب الغريبي ، والا يستعجل جني الثمار العملية لتحقيقه ، أي اعتماد سياسة نفس طويل .

فإذا كان القول المشهور بأن السياسة هي فن الممكن ، قولاً صحيحاً دائماً ، فإن لهذا القول تفسيران :

وأحدهما انه يعني الحصول على الممكن في ظل وقائع ومعطيات وتوازنات قائمة . وهو تفسير قصار النفس من السياسيين .

وثانيهما انه يعني استخدام عوامل النمو والتطور الكامنة في الوقائع والمعطيات والتوازنات القائمة ، لتطوير الممكن ، وباستمرار، في علاقة جدلية تشبه الجني من أجل الغرس والغرس من أجل الجني ، في دورة حيوية متتابعة متوالدة لا تعرف نقطة جمود . وهو تفسير طوال النفس من الثوريين .

ولقد قامت سياسة منظمة التحرير الفلسطينية حتى الآن - في جوهرها - على قاعدة من هذا التفسير الأخير .